وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان ومالك والثانى كحملة العرش والحفظة
وهم ملائكة موكلون بحفظ العبد قال ـــ تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وذكر الاتى انه يحفظ
لابن عطية ان كل ادمى يوكل به من حين وقوعه نطفة فى الرحم الى
موته اربعمائة ملك وتردد الجزولى هل للجن والملائكة حفظة
اولا ثم جزم بان للجن حفظة واستبعد القول بذلك فى الملائكة
قال ـــ الاجهورى ولم اقف عليه فى الجن لغيرهم وكالكتبة وهم
ملائكة موكلون بكتابة ما يصدر عن المكلف قولا اوفعلا واعتقادا
اوهما اوعزما اوتقريرا خيرا اوشرا ومفارقتهم عند نحو الجماع لا تمنع
من كتبهم ما يصدر حينئذ والمشهور ان لكل يوم وليلة ملكين وقيل
هما ملكان فقط يلزمانه مادام حيا فاذا مات قاما على قبره يسبحان
ويهللان ويكبران الى يوم القيامة ان كان مومنا ويلعنانه ان كان
كافرا واختلف فى محلهما من المكلف على خمسة اقوال فقيل عاتقاه
وقيل ذقنه وقيل شفتاه وقيل منفقته وقيل ناجذاه وورد فى
بعض الاثار كما قاله العلامة اللقانى ان بعض الخيرات يكتبها غير
هذين الملكين قوله والكتب السماوية اى المتزلة من السماء الواح
اوعلى لسان ملك والمراد بها ما يشمل الصحف وقد اشتهر انها مائة
واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والكتب الاربعة التوراة لموسى والزبور لداود
والانجيل لعيسى والقرآن لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كذا نقل
بعض شراح الاربعين عن الخطيب وقيل صحف شيث خمسون

وصحف
ادريس

وصحف ادريس ثلاثون وصحف ابراهيم وموسى عشرون بالسوية
والكتب الاربعة وقيل انها مائة واربعة عشر صحف شيث خمسون
وصحف ادريس ثلاثون وصحف ابراهيم عشرون واختلف فى عشرة
فقيل لآدم وقيل لموسى والكتب الاربعة وهذا القول ما نص عليه
النشاى فى شرح الرسالة حيث قال فائدة الكتب المتلة من
السماء مائة واربعة عشر الى اخر ما تقدم هذا والتحقيق الامساك
عن حصرها فى عدد فيجب اعتقاد ان الله انزل كتبا من السماء على
الاجمال لعم الكتب الاربعة يجب معرفتها تفصيلا قوله واليوم
الآخر الذى هو يوم القيمة وانما وصف بالآخر لانه اخر الايام
وقيل لانه لا ليل بعده واوله من النفخة الثانية وقيل من الحشر
وقيل من الموت ولا نهاية له وقيل ينتهى بدخول اهل الجنة
ودخول اهل النار والمراد بالنفخة الثانية نفخة البعث
وهو احياء الابدان من القبور وذلك انه بعد موت الخلائق
بالنفخة الاولى وهى نفخة الصعق وبين النفختين اربعون عاما
تمطر السماء كمنى الرجال اربعين يوما بشدة كافواه القرب حتى يكون
الماء من فوق الناس قدر اثنى عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
فتنبت كنبات البقل حتى اذا تكاملت فكانت كما كانت يقول الله
تعالى ليحيى جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يامر اسرافيل فياخذ
الصور وهو قرن من نور كهيئة البوق الذى يزمر به لكنه عظيم
كعرض السماء والارض كما فى الحديث تزيد عوالله الارواح ويلقيها
فى الصور ويامر اسرافيل بالنفخ فتخرج الارواح مثل النحل فتملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)